Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهرّ الفأرة . إلى أن غافلتها أخيراً من الوراء ، وبحركة سريعة من يديها قبضت عليها بين راحتيها وطفقت تعدو نحو والدها وهي تصيح :

« بابا ! بابا ! لقد اصطدت الفراشة المسكينة . إنّها بين راحتيّ . إنّها متعبة كثيراً ، كثيراً يا بابا . أتعبتها الفراشة الشرّيرة وأنا أريد أن أريحها . انظر ما أجملها يا بابا » .

وفتحت الصغيرة يديها قليلاً . فأفلتت الفراشة منهما ووقعت على الأرض جثّة هامدة .

وبقيت الفتاة مسمّرة في مكانها ، وعيناها الذاهلتان مشدودتان إلى الفراشة الميتة .

وما هي إلاّ هنيهات حتّى أجهشت الصغيرة بالبكاء ، وراحت تردّد بصوت تقطّعه العبرات :

« بابا . . . ماتت . . . »

ولكنّ الـ « بابا » لم يكن يبصر ويسمع غير ضيفه الذي كان ، في تلك اللحظة ، يلبط الأرض برجليه ، ويصفّق بيديه ، ويصيح بأعلى صوته :

ـ حجّتك حجّة المغلوب . الدنيا كلّها يا صاحبي تزوير في تزوير . والشاطر هو الذي يربح المعركة . زوّرنا فربحنا . وزوّرتم فخسرتم . هذا كلّ ما في الأمر . والسلام !